غزة: قادة كبرى المنظمات الإغاثية يدعون قادة العالم إلى التدخل عقب استنتاج الأمم المتحدة بحدوث إبادة جماعية

مع اجتماع قادة العالم الأسبوع المقبل في الأمم المتحدة، ندعو جميع الدول الأعضاء إلى التصرف وفقاً للولاية التي كُلفت بها الأمم المتحدة قبل 80 عاماً .

ما نشهده في غزة ليس فقط كارثة إنسانية غير مسبوقة، بل ما خلصت إليه لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة الآن بأنه إبادة جماعية .وبهذا الاستنتاج، تنضم اللجنة إلى عدد متزايد من منظمات حقوق الإنسان والقادة على الصعيد العالمي وحتى داخل إسرائيل .

إن الوضع غير الإنساني في غزة لا يمكن قبوله. بصفتنا قادة في مجال العمل الإنساني، فقد شهدنا مباشرة الموت والمعاناة المروعة لشعب غزة. لم يُلتفت إلى تحذيراتنا وما زال آلاف الأرواح معرضة للخطر .

والآن، بعد أن أمرت الحكومة الإسرائيلية بالتشريد الجماعي لسكان مدينة غزة – التي يقطنها ما يقرب من مليون شخص – فإننا على شفا فترة أكثر دموية في تاريخ غزة إذا لم يتم اتخاذ إجراءات. لقد تم تعمد جعل غزة غير صالحة للسكن .

لقد قُتل حتى الآن حوالي 65,000 فلسطيني، من بينهم أكثر من 20,000 طفل. وهناك الآلاف الآخرون في عداد المفقودين، مدفونين تحت الأنقاض التي حلت محل شوارع غزة التي كانت نابضة بالحياة في يوم من الأيام .

تسعة من كل عشرة أشخاص من سكان غزة البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة قد نزحوا قسراً - معظمهم عدة مرات - إلى أراضٍ محدودة المساحة وبشكل متزايد لا يمكن أن توجد بها الحياة البشرية .

يعاني أكثر من نصف مليون شخص من الجوع. تم إعلان المجاعة وهي تنتشر. إن الأثر التراكمي للجوع والحرمان المادي يعني أن الناس يموتون كل يوم .

في جميع أنحاء غزة، تم تدمير مدن بأكملها، إلى جانب البنية التحتية العامة التي تضمن استمرار الحياة، مثل المستشفيات ومحطات معالجة المياه و تم تدمير الأراضي الزراعية بشكل منهجي .

إذا لم تكن الحقائق والأرقام كافية، فلدينا قصص مروعة تلو الأخرى . منذ أن شدد الجيش الإسرائيلي حصاره قبل ستة أشهر، وحظر دخول الغذاء والوقود والأدوية، شهدنا أطفالاً وعائلات يهلكون من الجوع مع انتشار المجاعة. وقد تأثر زملاؤنا أيضاً .

لقد زار الكثيرون منا غزة. التقينا بعدد لا يحصى من الفلسطينيين الذين فقدوا أطرافهم نتيجة القصف الإسرائيلي. التقينا شخصياً بأطفال مصابين بصدمة شديدة من الغارات الجوية اليومية لدرجة أنهم لا يستطيعون النوم. بعضهم لا يستطيع الكلام. أخبرنا آخرون أنهم يريدون الموت للانضمام إلى آبائهم في الجنة .التقينا بأسر تأكل طعام الحيوانات من أجل البقاء وتغلي الأوراق لتقدمها كوجبة لأطفالها .ومع ذلك، لا يتحرك قادة العالم، يتم تجاهل الحقائق، يتم تجاهل الشهادات، ونتيجة مباشرة لذلك، يُقتل المزيد من الناس .

لا تستطيع منظماتنا، إلى جانب منظمات المجتمع المدني الفلسطيني والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية، أن تفعل أكثر من ذلك. لقد حاولنا بلا كلل الدفاع عن حقوق سكان غزة ومواصلة تقديم المساعدة الإنسانية، لكننا نواجه عقبات في كل خطوة .

لقد حُرمنا من الوصول إلى المنطقة، وتبين أن نظام المساعدات المستحدث و الذي تقوده ميليشيات و افراد من مسلحين كان قاتلاً. فقد أُطلق النار على آلاف الأشخاص أثناء محاولتهم الوصول إلى عدد قليل من المواقع التي توزع فيها المواد الغذائية تحت حراسة مسلحة .

يجب على الحكومات أن تتحرك لمنع تدمير الحياة في قطاع غزة، وإنهاء العنف والاحتلال. يجب على جميع الأطراف أن تنبذ العنف ضد المدنيين، وتلتزم بالقانون الإنساني الدولي، وتسعى إلى تحقيق السلام .

يجب على الدول أن تستخدم كل الأدوات السياسية والاقتصادية والقانونية المتاحة لها للتدخل. لا تكفي الخطب الرنانة والتدابير النصفية. يتطلب هذا الوقت اتخاذ إجراءات حاسمة .

لقد كرست الأمم المتحدة القانون الدولي باعتباره حجر الزاوية للسلام والأمن العالميين. إذا استمرت الدول الأعضاء في التعامل مع هذه الالتزامات القانونية على أنها اختيارية، فإنها لا تكون متواطئة فحسب، بل إنها تضع سابقة خطيرة للمستقبل. لا شك أن التاريخ سيحكم على هذه اللحظة باعتبارها اختباراً للإنسانية. ونحن نفشل في هذا الاختبار. نخيب آمال سكان غزة، ونخيب آمال الرهائن، ونخيب آمال واجبنا الأخلاقي الجماعي .

<u>توقيع الرئيس التنفيذى (حسب الترتيب الأبجدى</u>

1. Arthur Larok, Secretary General of ActionAid International

2. Othman Moqbel, Chief Executive Officer, Action For Humanity
3. Joyce Ajlouny, General Secretary of American Friends Service Committee
4. Sean Carroll, President and CEO of Anera
5. Reintje Van Haeringen, Executive Director CARE International
6. Kate Higgins, CEO of Cooperation Canada
7. Jonas Nøddekær, Secretary General of DanChurchAid
8. Charlotte Slente, Secretary General of the Danish Refugee Council
9. Manuel Patrouillard, Managing Director, Humanity & Inclusion - Handicap International
10. Jamie Munn, Executive Director, International Council of Voluntary Agencies (ICVA)
11. Mahmood Qasim, CEO of International Development and Relief Foundation
12. Waseem Ahmad, CEO, Islamic Relief Worldwide
13. Jeremy Konyndyk, President of Refugees International
14. Joseph Belliveau, Executive Director of MedGlobal
15. Joel Weiler, Executive Director of Médecins du Monde France
16. Nicolás Dotta, Executive Director of Médecins du Monde Spain
17. Morgane Rousseau, CEO of Médecins du Monde Suisse
18. Christopher Lockyear, Secretary General of Médecins Sans Frontières International
19. Kenneth Kim, Executive Director, Mennonite Central Committee Canada
20. Ann Graber Hershberger, Executive Director, Mennonite Central Committee US
21. Jan Egeland, Secretary General of the Norwegian Refugee Council
22. Amitabh Behar, Oxfam International Executive Director
23. Simon Panek, CEO, People in Need
24. Inger Ashing, CEO of Save the Children International
25. Donatella Vergara, President of Terre des Hommes Italy
26. Rob Williams, CEO of War Child Alliance